

## توجيهات ونصائح مختصرة ومفيدة في ختام التعليق على مختصر رياض الصالحين.

محمد الشرافي

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا هو يوم الاثنين اه غرة شعبان لعام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة وهذا هو اخر آآ اللقاءات - 00:00:00

في التعليق المختصر لرياض الصالحين وقد طلب مني الاخوان يكون هذا اليوم اخر يوم لان عندهم اختبارات بالنسبة للاخوان في السودان والاصل الدرس لهم لكن ينفع به غيرهم ممن شاء الله عز وجل ولذلك نجعل هذا الدرس توجيهات عامة تنفع ان شاء الله تعالى المسلم والمسلمة - 00:00:19

اول التوجيهات لي والاخواني واخواتي وبنائي وبناتي هو الاخلاص لله عز وجل في العلم والعمل بل في الحياة لاننا ما خلقنا الا لله عز وجل لنبده. قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:00:45

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم خلقت كل شيء من اجلك فلا تلعب اذا نحن خلقنا للعبادة فعلينا ان نجعل حياتنا خالصة لله عز وجل - 00:01:04

ويكون الاخلاص بان ينوي الانسان آآ في نفسه ان كل عمل يتقرب به الى الله عز وجل يكون لله. يقربه الى الله يرضي عنه يرضي عنه الله عز وجل. ويرضي عنه الله عز وجل. وان ينال بذلك الجنة وان يتبع عن النار - 00:01:20

الامر الثاني انه اوصي به هو المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اعمالنا لان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا صوابا. خالصا لله صوابا على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك من يتعلم - 00:01:40

الانسان وكيف يعبد الله عز وجل؟ كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يتوضأ وهكذا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ امام الناس ويقول من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لم يحدثهما نفسه غفر الله ما تقدم له ما تقدم من ذنبه. وقال صلوا كما رأيت - 00:02:01

نصلی وقاعدة تأخذ عني مناسكم وكان يرمي بالحصيات ويقول بمثل هذا فارموا واياكم الغلو الامر الثالث الامر الثالث فيما اوصيكم ونفسي به ان نستغل اوقاتنا نستغل اوقاتنا مما يقربونا الى الله عز - 00:02:21

وجل ان العلم النافع والعمل الصالح ومنه الدعوة الى الله عز وجل. ولذلك على الانسان من رجل وامرأة ان يدور حياته على سورة العصر. سورة العصر هذه السورة المختصرة. العظيمة التي قال عنها الشافعي رحمة الله محمد - 00:02:40

ادريس القرشي قال لو ما انزل الله سورة على خلقه الا لو ما انزل الله على خلق لهذه الصورة لكتته. سبحان الله! تأمل يقول الشافعي يقول لو ما انزل عليهم شيئا الا هذى سورة تكفي. كيف تكفي - 00:03:00

لأنها تحت على العلم وعلى العمل وعلى الدعوة وعلى الصبر هكذا حياته نزلت تدور على العلم والعمل والصبر على ذلك كله العلم والعمل والدعوة والصبر على ذلك ثمان هذه الايام بخصوصها فيها اعمال خاصة في شعبان في شهر شعبان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر صيامه وقد قالت عائشة - 00:03:18

رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر. ويفطر حتى لا حتى نقودا لا يصوم وذلك بحسب احواله قد ينشغل فلا يصوم. يشغل بجهاد او بسفر او بدعة يعني ما يعني يطيق معها الصيام او يشق عليه - 00:03:41

فيفترط فإذا تفرغ عليه الصلاة والسلام من هذه الأشغال والاسفار والجهاد سرد الصيام قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان. يعني الشهر الذي يصوم بكماله هو رمضان - 00:04:02

قالت وما رأيتها في شهر أكثر منه صياما منه في شعبان فكان يكثر الصيام فيه وسائل عليه الصلاة والسلام عن السبب اكتثاره الصيام في هذا الشهر. فقال انه شهر يغفر الناس فيه - 00:04:21

وإذا كان في الناس ان يكثر الصيام ولا سيما طالب العلم. فطالب العلم هو المطالب بالعمل. فاي فاي علم لا ينفع؟ اذا كان لا يصوم. لكن لو قال الانسان اني اذا صمت كسلت عن طلب العلم - 00:04:40

فقول هذا له جانبان الاول ان يكسل كثيرا بحيث ينام وجاحد نفسه مع المجاهدة ما استقام. فهو نقول اقل من الصيام لا تكثرا لكن لا قل لي شعرك من الصيام ولو ثلاثة ايام - 00:04:56

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا يكثر الصيام لانه كان ضعيف البنية جسمه ضعيف فكان الصيام يضعفه زيادة فكان لا يصوم كثيرا لكن كان يصوم قليلا. وبعض الناس عنده قدرة وعنه استطاعة فنقول اكتروا من الصيام. بحيث يكون في الغالب - 00:05:11

ان يوم صومه ويوم فطمه واحد عنده ما يعني ما عندي اشكال فنقول اكترا واستعن بالله عز وجل. واما ما يصيب الانسان من نوع من الكسل فهذا طبيعي هذا الانسان حتى وليس صائما يكسل - 00:05:35

تقول هذا امر معتاد لكن من كان يشق عليه الصوم مشقة واضحة بحيث انه ما يجاحد نفسه وحاول مرة ومرة قل ما استطعت فنقول لا تكتروا من الصيام اذا كنت تطلب العلم اما انسان نومه ولا لا طلب ولا لا عمل هذا قل لا اكترا من الصيام - 00:05:50

طيب الامر الثالث الامر الرابع مما ينبغي لنا في هذا الشهر ان نستعد لرمضان. واستعداد لرمضان بعدة امور منها ان انت تعلم من لسانه الاحكام احكام الصيام وحتى طالب العلم اذا كان متمكنا نقول ايضا خلق في في في هذا الاحكام علم الناس واما غالبا الناس - 00:06:09

الذين يجهلون الاحكام نقول تعلموها ومن حضور الدروس والمحاضرات واللقاءات والان التعليم عن بعد عن الال صيام. ايضا الانسان في نفسه انه سوا فيه صغر رمضان يستغل استغلا تاما والانسان ترى يستغل رمضان استغلا تاما اذا كان محسنا فيما سبق. بمعنى طول سنته يعني عنده اعمال صالحة عنده قرآن وعنه - 00:06:35

دام وعنه ذكر وعنه دعاء فإذا جاء رمضان يطاعف وقد كان عامة السلف يختمون القرآن في حياتهم كلها يعني المعتاد في سبع ليالي. فإذا دخل رمضان ختموه في ثلاثة. فإذا دخلت العشر ختموه في في كل يوم - 00:07:02

ومن الطائف الجميلة ان الشيخ عبد الكريم الخضير حفظه الله هو معروف ومن يعرف يقول واحد كبار علمائنا الحمد لله حفظه الله يقول الشيخ ان بعض الناس يأخذ اجازة في رمضان - 00:07:23

ثم يذهب الى مكة ويقول اتفرغ للقرآن فيذهب وياخذ اجازة ثم يذهب الى مكة ثم اذا اخذ المصحف قرأ صفحة او صفحتين ثم التفت يمينا وشمالا لعله يجد احدا يسولف معه فان لم يأت احد قام وراح يسولف. والان يسولف مع جواله - 00:07:41

لماذا ما قرأ القرآن؟ قال لانه ما كان محسنا فيما سبق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول احفظ الله يحفظك من اسباب ان الانسان يستغل رمضان ان يكون محسنا فيما سبق - 00:08:06

والمراد هنا اعد كلامي الاشتغال التام والافي ان المسلمين عموما اذا جاء رمضان تطاعفوا الاعمال الحمد لله لكن الاقبال التام والصدق واما ان الانسان يقضي رمضان بالنوم والليل سهر النهار نوم حتى ربما كسل من بعض الصلوات اما ان لا يصلحها في المسجد - 00:08:21

او النساء يؤخرنها عن اوقاتها هذا عدم الكوارث. هذا من الكوارث والطعام طيب ماذا الاستثمار نستغل رمضان؟ نقول نستغل رمضان او لا باحسان الصيام مع اتقان الفرائض الصلاة اهم شيء الصلاة - 00:08:44

يعني اهم الاعمال في رمضان وغير رمضان الصلاة. يتقنها الانسان ويبقى عليها. الرجل يصلحها في المساجد المرأة في اوقاتها في

البيت تم الصيام بان يصوم عن السنة كما يلي اولا نتسحر - 00:09:03

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. السحور بركة. وقال لا بدع احدكم السحور ولا نيجرع جرعا كما فان الله وملائكته يصلون على المتسحرین. اذا فهذا اول السنن - 00:09:20

الثاني ان يستغل يومه فالرجل يبغى في المسجد حتى تطلع الشمس حسنا ثم يصلى ركعتين يكتب له اجر حجة وعمره تامة تماما وهذا الحديث قد حسن جمع من اهل العلم كالشيخ ابن باز قبل الترمذی والشيخ الالباني رحمهم الله - 00:09:40

ولو لم يصح هذا الحديث فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس الشمس حسنا. هكذا في مسلم - 00:09:58

وبعض الناس من هو كسلان وظيع ليله بالسهر يقول حديث ظعيف. حديث الترمذی ظعيف نقول تعالى هو ظعيف لكن صحيح مسلم ثبت في مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه - 00:10:15

اذكروا الله. انت اجلس اذكرا الله حتى تطلع الشمس ثم لا تصل الركعتين التي في حديث الترمذی حديث انس رضي الله عنه. واضح ولا لا لكن مع هذا نقول حديث انس حسنة الترمذی وحسنه الشيخ الالباني وقال الشيخ بن باز انه حسن لغيره - 00:10:35

ونقول اجلس اذكرا الله عز وجل بقراءة القرآن او بالاذكار او الاستغفار اذكار الصباح ثم اذا طلعت الشمس صل ركعتين ونومها الضحى وانهى الضحى. طيب ثم في طول اليوم يستغل الانسان وقته. وان نام نومة يسيرة فلا بأس. اما الانسان بعد الفجر اليين الظهر ينام - 00:10:54

وربما نام من الظهر الى العصر بل بعضهم ربما بعد العصر الى المغرب في بطون ليلة سهر هذا والله يعني هذا حقيقة مثلاه وهذا يعني مما يؤسف له. كان السلف الصالح يكترون - 00:11:16

جلوسيه في المساجد في رمضان يقول نحفظ صيامنا نحفظ جوارحنا فينبغي ذلك. ثم عند الافطار يفطر الانسان على رطب. فان لم يكن فعل تمر فان لم يكن فعل ماء. هكذا في جهة السنة من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:11:34

كان يفطر على رطبات فان لم يكن فترات فان لم يكن حسرات بالماء طيب ثم الانسان يستغل وقته ايضا وما بين المغرب والعشاء وقت ذهبي. واكثر الناس لا يستغله اكتر الناس الان يفطرون يعني ابتداء قبل صلاة المغرب هذا طيب ثم يرجعون ويتعشون - 00:11:54

هذا ليس حراما لكنه في الواقع نقص ولا سيما لطلبة العلم ومن الناس في المساجد ينبغي الانسان يجعل فطوره يعني وشيء من الاكل قبل المغرب قبل صلاة المغرب ثم اذا جلس صلى المغرب جلس في مصلاه - 00:12:21

او جلس في المسجد يمشي يعني ينبغي للانسان ان يتعود الجلوس في المساجد والجلوس في المساجد يا اخواني ومحبتها مما يحبه الله فاحب الاماكن الى الله المساجد احب المكره المساجد - 00:12:39

ثم انك اذا صليت الفريضة وجلست في في المسجد في مصلاك الملائكة تصلي عليك اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه هذا امر عظيم جدا اين تجد هذا طيب ثم ايضا الانسان ممكن يقرأ ترى ما بين المغرب والعشاء ثلاث اجزاء بسهولة - 00:12:55

يعني قد يكون لك ختمة ثلاث ختمات في رمضان ما بين المغرب والعشاء واذا استغل بعد ذلك بعد العشاء قبل الفجر في الظحي يمكن يختم ترى يعني ختمات خمس ختمات ست ختمات في رمضان وينبغي - 00:13:15

يكثر وبعض الناس يكسل ويكتسل غيره ويقول اهم شيء التدبر لا تقرأ القرآن بسرعة نقول نعم لكن نخشى ان هذه كلمة بحق اريد بها باطل اقول بعض الناس يقول ايش القراءة من مسعود يقول انت تهزون القرآن هزا نقول اخشى انها كلامة حق اردت بها باطل - 00:13:31

ان كنت من اقبل على التدبر والقرآن بغض الله وجهك واجعل لك بربا بالتلاؤة واكثر شيء تدبر. لكن الانسان لا عنده لا تدبر ولا قراءة ثم تقول لا لا في قراءة القرآن. نقول نعم - 00:13:56

الاسراع في قراءة القرآن بحيث يعني يأكل الحروف او يعني يطير الكلمات ويقول نعم هذا ما يصلح لكن الانسان يعني يصرف القراءة بحيث يقرأ مثلاً الجزء في ربع ساعة في ثلث ساعة هذا يعتبر الاجر - [00:14:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها والقرآن معاملته حفظاً وتلاوةً وتعلم وتدبّر دعوة إليه ودعوه به. مما ينبغي لنا الأكثار من قراءة القرآن ولا سنه في رمضان. وقد جعل السلف مثل هذا - [00:14:31](#)  
ثبت عن السلف قلت لكم قبل قليل إن في طول السنة في سبعة أيام وفي رمضان يختتمون كل ثلاث وفي العشر في كل ليلة.  
هل كل ليلة يتدبّر في القراءة؟ قطعاً لا - [00:14:50](#)

لكن مع هذا فالعربي بل حتى غير العرب يستفيدون القرآن يا إخواني نافع. القرآن بره القرآن نور. قال له أثر في القلب والله له أثر عظيم بل حتى في البدن - [00:15:05](#)

وفي النفسية ولذلك كثير من الناس الآن كم يقول منفوس عنده نفسية نقول أكثر من قراءة القرآن. هذا القرآن يورثك البركة هذا القرآن نور هذا القرآن بركة كتاب أنزلناه إليك مبارك ليديروا أياته. أكثر من قراءة القرآن تجد أثر - [00:15:17](#)  
وفي في قلبك أثر في علمك أثر في لسانك أثر في سمعك أثر في بصرك هذا كلام رب العالمين إذا فنكث عن قراءة القرآن ثم أيضاً ينبغي لنا أن نردّ تدبر - [00:15:37](#)

ولو أية في الليلة ولو أية. ومن ذلك أن تقرأ في كتب التفسير ولو أن يعني طلبة العلم والأخوان المشايخ يعني وفهم الله عز وجل جعلوا دروسه في رمضان في التدبر في الليل بعد الفجر قبل الفجر في في - [00:15:54](#)

في النهار في بعد الصلوات هذا أمر مطلوب كلام رب العالمين ينبغي أن نتدبره وان نتدبره وقد كان جبريل عليه السلام ينزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن. قال العلماء - [00:16:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن أو جبريل يقرأ مقتني مدارسة وكذلك في المعاني المعاني طيب إذا في ينبغي أنا أيضاً من معاملة القرآن في رمضان التدبر كذلك التراويف وهذا من الأعمال في رمضان - [00:16:28](#)  
عموماً وأئمة المساجد خصوصاً طلاب العلم ينبغي لهم أن يستعدوا لرمضان وان يتقنوا القرآن وان يقرأوا بالناس. ان كان الجماعة يتحملون الختمة فهذا أمر مطلوب وقد كان السلف يختتمون - [00:16:48](#)

يعني في رمضان بل منهم يختتم في أكثر من ختم في رمضان أكثر من ختم في رمضان لكن لو شق على الناس فهذا هو الغالب تقول الحمد لله لو قرأ ثلث القرآن نصف القرآن بحيث يرتل ويسمع الناس القرآن ويستفيدون منه - [00:17:02](#)

ولو جعل مثلاً رمضان على يعني القرآن على ثلاث ختمات يعني في رمضان هذا عشرة أجزاء رمضان بعد عشرة أجزاء واللي بعد عشرة أجزاء هذا طيب بل حتى لو كان يقرب من المصحف - [00:17:21](#)

هذا بل لا بأس به يعني استمر فيه وبلغنا عن بعض الناس انه يبدأ كل رمضان من أول مصحف يصل إلى منسورة التوبية او يومنس او حتى مريم ثم رمضان الجاي - [00:17:36](#)

عود نقول هذا لا بأس به لكن أيضاً أجعل مثلاً ختمة في كل سنتين ختمة كل سنة كل ثلاث سنوات اسمع الناس القرآن هذا أمر مطلوب ولا بأس به ثم أيضاً ينبغي للإنسان في رمضان أن يكثر من الأعمال الصالحة وليس من الدعاء عند الافطار فان للصائم دعوة مستجابة وجاء في حديث انه عند فطره - [00:17:50](#)

في السحور قبل السحور يصلى الإنسان ويذعن الله عز وجل فانها ساعة مباركة ينزل رب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا هل من داع فاستجيب هل من سوف أغرر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ ينبغي للإنسان يستغل هذا الوقت - [00:18:13](#)

ولا ينبغي للإنسان أن يجعل ليل رمضان ليل يعني ليل البطالين سهر وروحة وجية وربما كورة ويشبكون الطايرة ويلعبون دوريات في رمضان موب حرام لكن الإنسان يستغل رمضان ايضاً وآخره لو مثلاً لاعب مثلاً لعبوا ساعة عشر احدى عشر ساعة ساعتين مع زملائهم مع ربهم ما في بأس - [00:18:29](#)

حق الإنسان طول الليل لعب او يقعد على الجوالات او البلاي ستيشن من يسمونه ذي هذا والله يعني غبن وخسارة ما ينبغي للإنسان

ان يكون ذلك فاسئل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم رمضان وان يبارك لنا فيه وان يرزقنا العمل الجاد فيه وينتقبل منا ومنك صالح  
الاعمال - 00:18:55

وان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين احسن الله اليك قبل الاسئلة لباس حنا هنا الدرس  
يعني ختام اخر كتاب ولا مستأنف؟ لا الدنس ترى تعالى السنة القادمة - 00:19:16

القادم نواصل باذن الله عز وجل لكن ما قلتها لكم في اول درس ان الاصل ان هذا الدرس للاخوة في السودان في مركز الوالدين في  
السقاي وهي قرية قريبة من الخرطوم. وكذا في مدينة الابيظ ومدينة دنقلا. في مركز الشيخ - 00:19:35  
مركز قباء ونبيض مركز بن باز في جامع الكويتيين نعم وعناصر الشيخ مطر حفظه الله والشيخ هناك ومركز الشيخ بن باز عن  
السقاي. الشيخ اه صابر ومدير المركز العام الشيخ - 00:19:53

اه بالشيخ حسن حسن ابو عمرو جزاهم الله خيرا عانوا وحمدوا بعض الاخوان في هنا يستقبلون الدرس اسمعونا نعم بزاف من  
المؤمنون يقول احسن الله اليكم يسأل احد الطلاب الاسم الكافي من اسماء الله عز وجل - 00:20:16  
الله اعلم محتاج بحث - 00:20:38